فلا تم امتناع تخليته مع طبعه يكون موجودا فضلا عن ان يكون حاصلا في
مكان وان لم يكن عنها جاز ان يكون حصوله في مكان معين من فاعله
فان الاين من لوازم الوجود الجسم لا يمكن تحقق التاثير في وجود شي
بدون تحقق التاثير في ما هو لازم وجوده فالفاعل اذا اوجد الجسم اوجده
في مكان معين لا محالة قلت هذا وارد على القايل بان المكان هو
البعد واما القايل بانه هو السطح فله ان يمنع ان الاين من لوازم وجود
الجسم في الخارج واورد عليهما ان تخلية الجسم مع طبعه وان كانت ممكنة
في الذهن نظرا الى ذات الجسم لكنها جاز ان يكون مستحيلة بحسب نفس الامر
فلا يتمشى الاستدلال بها على ان للجسم مكانا طبيعيا بحسب نفس الامر
بل على ان له مكانا طبيعيا على ذلك التقدير الذي لا يطابق الواقع
ولا يجوز ان يكون لجسم ما حيزان طبيعيان لانه لو كان له حيزان
طبيعيان فاذا حصل في احدهما وخلي مع طبعه فاما ان يطلب الثاني
او لا فان طلب الثاني يلزم ان لا يكون الحيز الاول الذي حصل فيه طبيعيا
لانه هارب عنه طالب لغيره وقد فرضناه طبيعيا هف وان لم يكن طالبا
للثاني يلزم ان لا يكون الحيز الثاني طبيعيا لانه ليس طالبا له حين ما
خلي طبعه وقد فرضناه طبيعيا هف اورد عليه بان عدم الطلب للمكان
الطبيعي بسبب انه وجد مكانا طبيعيا آخر لا يقدح في كون هذا المكان طبيعيا له

فان طلب المكان انما يكون اذا لم يكن واجد المكان هو مطلوبه
وقيل لشرح هذا الكلام لو وجد لجسم حيزان طبيعيان فاذا ان يحصل
فيهما معا او في احدهما او لا يحصل في شيء منهما والكل بط اما الاول
فظ واما الثاني فلما ذكره المص واما الثالث فلانه اما ان
لا يكون على سمت الحيز او يكون عليه وح اما ان يتوسطهما او يقع منهما
في جهة فعلى الاولين يلزم ميله طبعا الى جهتين مختلفين وهو مح
وعلى الثالث يميل الى جهتهما طبعا فاذا وصل الى اقربهما عاد الى
القسم الثاني وقد تبين بطلانه اقول لا حاجة لاتمام كلام المص الى
هذا التطويل فان محصله انه لو كان لجسم واحد حيزان طبيعيان لا يمكن
حصوله في احدهما والثاني بط اذ يلزم على تقدير وقوعه الخلف
فكذا المقدم **فصل** في الشكل كل جسم فله شكل طبيعي
لان كل جسم متناه وكل متناه فهو متشكل وكل متشكل فله شكل
طبيعي فكل جسم فله شكل طبيعي اما ان كل جسم متناه فلما مر واما
ان كل متناه فهو متشكل فلانه يحيط به حد او حدود فيكون متشكلا
قد مر ما فيه فتذكر واما قلنا ان كل متشكل فله شكل طبيعي لانا لو
فرضنا ارتفاع القواسر اي الامور الخارجة لكان على شكل معين
بالضرورة وذلك الشكل اما ان يكون لطبعه او لقاسر لا سبيل

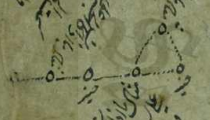

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)